يجب عليه ان يعامل المريد بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقوله جل من قايل ولا تزال تطلع على
خاينة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب
المحسنين فاذا ارتكب المريد امرا مخالفا لمقتضى ما امر به
سيما ان كان على غير وجه العمد ثم جا منكسرا تايبا وجب
على الشيخ ان يعامله بمقتضى الايتين المتقدمتين قريبا وما كان
في معناهما من الكتاب والسنة وان اقترف المريد شيا
من المنهي عنه بعد ما نهي على وجه المريد للعمد وجب على الشيخ
ان يعامله في ظاهره بمقتضى ما تقدم ذكره من الاي النازله
في حق الكافرين والمنافقين وفي باطنه بالاي الاخر سيما
اذا جا بالتوبة والذل والانكسار فيكون ظاهر لفظ الشيخ
قامعا للنفس الامارة بالسوء وباطنه محرضا اياه بالرافة والرحمة
لمحل الرافة والرحمة وهو قلب المريد فان القلب محل
الرحمة وهو فضل الله والنفس الامارة محل النقمة وهي

عدل

عدل الله فيجب عليه ان يعامل كل مقام بما يستوجبه
فالشريعة اللسانية تتوجه بخطابها للامارة والطريقة
القلبية تتوجه بالعفو والصفح والاستغفار للقلب الذي
هو محل نظر الرب وهو محل السر قال تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالاته اي حكمته واسراره ومما يجب عليه
كف المريد عن مطالعة الكتب مطلقا سوا كانت في معنى
السلوك او غير ذلك الا ان يكون مما يخصه في عبادته وفي عبا ته
وعاداته وليس هناك من يساله ممن يعرف ذلك فلينظر
عين المسيلة في محلها او يحدث نفسه ان تسرقه في مطالعة غير
ذلك لانها مولعة بذلك لزيادة معرفة المسايل وذلك موجب
لتبديدها وتبديدها مفسد للقلب وان وجد من يساله
عما يخصه من الضروريات الدينية فليساله ولا يطالعه
وان لم يفعل وجب طرده لانه لا يكون منه شي على هذه
الصفة وكذلك يجب عليه ان يمنعه من مخالطة من ينتسب
الى سلوك طريق الاخر على غير طريقته لان ذلك فساد للمريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)